ولا يخاف من النار فانه رح عبد حظه واسير نفسه فلا يكون عبد
الله فالعبودية ان يعبد الله من حيث الوهيته وذاته المستحقة
للعبادة لا من حيث انه منعم او رحيم بل يطلب رب الجنة ويخاف
من خالق النار كما قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه الآية قال
الامام في تفسيره الكبير واصحابنا حملوا لقاء الرب على رؤيته
فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا **الباب**
السادس والخمسون في حكم الفاظ الكفر وما فيه خوف
الكفر والخطاء وحكمه ان كان طوعا من غير سبق لسان احباط
العمل كله ثم لا يعود بعد التوبة فيجب عليه الحج ان كان غنيا ولو حج
اولا ولا يجب قضاء ما صلى وصام وزكى ويجب قضاء ما فات
منها لان المعصية لا تذهب بالكفر وانفساخ النكاح ولو من المراة
بلا طلاق فلا يلزم المحللة بعد الثلث فلو صدرت من المراة تجبر
على النكاح بعد التوبة ومن الرجل تخير المراة ان تاب وحرمة
ذبيحته وحل قتله والمولود بينهما قبل تجديد النكاح ولد زنا فيجبر
على التوبة وهي الرجوع عما قاله لا مجرد الشهادتين والجحود توبة
وان لم يتب يجب قتله فيتأبد في النار وحكم خوف الكفر ان يؤمر
بالتوبة وتجديد النكاح احتياطا وحكم الخطاء ان يؤمر بالتوبة
والاستغفار وتفصيل هذه الثلثة يعرف من الفتاوى واسبابها
وعلاجها من كذا في البزازية والطريقة المحمدية قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ايما رجل قال لاخيه كافر فقد باء بها احدهما
فقوله باء بها اى رجع بتلك القول احدهما لانه ان صدق القائل يكون

المشتوم

المشتوم كافرا وان كذب عاد الكفر اليه بتكفيره اخاه المسلم
كذا في المظهر ولو قال لغيره يا كافر ولم يقل المخاطب شيئا قال
الفقيه ابو بكر الاعمش انه يكفر وقال الفقيه ابو الليث وبعض ائمة
البلخ لا يكفر والمختار في مثل هذه المسائل انه اذا اراد الشتم ولا
يعتقده كافرا لا يكفر وان اعتقد كافرا فخاطبه على اعتقاد انه
كافر يكفر لانه لما اعتقد كافرا فاعتقاد الاسلام كفر اكفر وما
كان في كونه كفرا اختلاف يؤمر قائله بتجديد النكاح والتوبة
احتياطا وفي فتاوى قاضيخان رجل قال لغيره ديدار تو برمن
چنانست كه چون ديدار ملك الموت اختلفوا فيه يعني رؤيتك
على كرؤية الملك قال البعض يكون كفرا وقال بعضهم ان قال ذلك
لعداوة تلك الملك يصير كافرا وان قال ذلك لكراهة الموت لا
يصير كافرا انتهى كلامه وفي البزازية قال الامام محمد بن الفضل
من قال الايمان مخلوق لا يجوز الصلوة خلفه وكذا عكسه قال
الامام النسفي الايمان فعل العبد بهداية الرب المهداية والتعريف
والتوفيق والاكرام والعطاء من الله تعالى والاهتداء والمعرفة و
الجهد والعزم والقصد والقبول من العبد فما كان من الله تعالى
فهو غير مخلوق وما كان من العبد فهو مخلوق والعبد بجميع صفاته
مخلوق فكل من لم يميز صفات الله تعالى من صفات العبد فهو ضال
قال رجل لحد يكفر وقال النصراني خير من اليهودية يكفر وينبغي
ان يقول اليهودية شر من النصراني رجل وضع قلنسوة المجوسي
على رأسه قال بعضهم يكفر وقال بعضهم لا يكفر وقال بعض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)